

لجنة المتابعة العربية بالقاهرة يوم 4 أكتوبر.. وأطلع لمواقف إيجابية ومسئولة من إسرائيل تنقذ مفاوضات السلام.

عملية السلام لا تتحمل فشلاً جديداً.. وأحذر فيما أقوم به من اتصالات من تصاعد العنف والإرهاب في المنطقة وعلى اتساع العالم إذا انهارت المفاوضات.

(.....)

س: سيادة الرئيس أنتم تقودون مسيرة الوطن منذ نحو الثلاثين عاماً.. وعشتم سنوات الحرب والسلام.. كيف تستشرفون مصر ومنطقتها بعد عشرة أو ثلاثين عاماً من الآن؟

ج: نعم لقد عشت سنوات الحرب بآلامها وضراوتها.. وعشت مراحل عملية السلام منذ بدايتها. وأعلم تماماً أن السلام يصنعه قادة يمتلكون الشجاعة والرؤية الواضحة للمستقبل.. يؤمنون بأن السلام يحقق مصالح شعوبهم.. ويستطيعون اتخاذ القرارات الصعبة التي تحقق هذه الرؤية وهذه المصالح. أقول ذلك لأن مستقبل منطقة الشرق الأوسط الذي استشرفه يرتبط بتحقيق أو غياب السلام.. فهو المفتاح لأمن وتنمية دول وشعوب المنطقة والعكس صحيح. إنني أمل ألا نترك للأجيال القادمة تركة ثقيلة من النزاع وعدم الاستقرار..

وأطلع لأن نترك لمن يأتون بعدنا منطقة أكثر استقراراً وأمناً وسلاماً.. ونحن في مصر معنيون بذلك تماماً.. فمن الصعب أن تنعم بالهدوء والاستقرار والحياة الآمنة والنيان تشتعل في بيت جارك.. والسلام والأمن كل لا يتجزأ.. فإما أن تصبح المنطقة ساحة للتعايش والتعاون وإما أن تظل مسرحاً للصراع والعنف والإرهاب.

أما عن مصر.. فإنني أستشرفها دولة قوية آمنة.. ومجتمعاً متطوراً متماسكاً.. أكثر رسوخاً في ديمقراطيته.. وأكثر قوة في اقتصاده ومؤسسته وجيشه.. هذا ما أراه لمصر ومستقبلها.. فقد وضعنا أقدامنا على الطريق الصحيح.. وقطعنا عليه شوطاً كبيراً.. لكنني أرى مصر - أكثر ما أراها - دولة مدنية حديثة ترعى الاعتدال وتواصل دورها باعتبارها رمانة الميزان في منطقتها.

(.....)

وثيقة رقم 229 :

بنيامين نتياهو يؤكد في مستهل جلسة مجلس الوزراء أن مواصلة المفاوضات مع الفلسطينيين مصلحة حيوية لـ "إسرائيل"²²⁹ [مقتطفات]

(الأقواس المسننة في هذه الوثيقة، وما بداخلها من إيضاحات، هي من إعداد المصدر الأصلي، أي وزارة الخارجية الإسرائيلية)

4 تشرين الأول/ أكتوبر 2010

مقتطفات من أقوال رئيس الوزراء في مستهل جلسة مجلس الوزراء
 "... وقد دخل الفلسطينيون قبل شهر في محادثات مباشرة معنا بعد أن قدمت الحكومة مجموعة من بوادر حسن النية لتحريك عملية السلام. وكان أصعب قرار اتخذناه هو تعليق مشاريع البناء



الجديدة في يهودا والسامرة على مدى 10 أشهر. ويتعرض المستوطنون في يهودا والسامرة لهجوم غير عادل منذ نصف قرن تقريباً فيما يحق لهم ممارسة الحياة الطبيعية شأنهم شأن أي مواطن آخر بحيث تستهدف سياستنا تحقيق هذه الغاية تحديداً بمعنى جعلهم قادرين على ممارسة الحياة الطبيعية.

ورغم كل الصعوبات فقد التزمنا بهذا التعهد المترتب على قرار المجلس المصغر [للشؤون الأمنية والسياسية] واستوفيناه بحذافيره رغم كون هذا الالتزام [بتجميد البناء في المستوطنات] أمراً غير سهل أخذناه على عاتقنا. أما الآن فيهمّنا مواصلة المفاوضات السلمية إذ يُعتبر ذلك مصلحة حيوية بالنسبة لدولة إسرائيل. وقد أصبحنا في غمرة اتصالات سياسية حساسة مع الإدارة الأميركية بحثاً عن حل يتيح مواصلة المحادثات. ولا يجوز في هذا الأوان إطلاق التصريحات ولا نريد إحداث الزوابع، كما لا يسعني إنكار كل خبر كاذب ينشره الإعلام، لكن يهّمنا العمل بصورة تنم عن الذكاء ورباطة الجأش والمسؤولية للمضي قدماً بالمسيرة السياسية. سوف ندرس بصورة هادئة الصورة والواقع المعقد الذي نعيشه بعيداً عن دائرة الضوء. وأقترح على الجميع التحلي بالصبر والتصرف بمسؤولية ورباطة جأش وأولاً بهدوء، وهذا تحديداً ما نقوم به...“

وثيقة رقم 230:

بيان مروان البرغوثي حول المفاوضات مع "إسرائيل"، والمصالحة الفلسطينية²³⁰

5 تشرين الأول/ أكتوبر 2010

في ضوء قرار المحكمة الإسرائيلية مواصلة سياسة العدوان والاحتلال والاستيطان، والضرب بعرض الحائط الجهود الدولية والإقليمية، وفي ضوء لقاء دمشق بين وفد حركتي فتح وقيادة حركة حماس وصدور بيان مشترك، فإنني ومن زنانة العزل الانفرادي أؤكد على ما يلي:-

1- أن لا جدوى من أية مفاوضات مع الحكومة الفاشية في إسرائيل. حكومة الاحتلال والعدوان والاستيطان، وأنه من الخطأ إجراء أية مفاوضات مع الحكومة الإسرائيلية قبل التزامها بمبدأ إنهاء الاحتلال والانسحاب إلى حدود 1967 بما في ذلك القدس الشرقية، والإقرار بحق العودة للاجئين الفلسطينيين طبقاً للقرار الدولي 194، والإفراج الشامل عن الأسرى والمعتقلين والاعتراف بحق شعبنا في إقامة دولته المستقلة كاملة السيادة وعاصمتها القدس الشرقية. إن الحكومة الإسرائيلية تتحمل وحدها مسؤولية فشل عملية السلام.

2- أدعو القيادة الفلسطينية إلى رفض هذه المفاوضات لأنها عديمة الجدوى في ظل غياب الشريك الإسرائيلي للسلام، ورفض الحكومة الإسرائيلية الالتزام بالمبادئ المذكورة أعلاه.

3- أؤكد دعمنا الكامل للبيان المشترك الصادر في دمشق بين حركتي فتح وحماس، وأدعو قيادتي فتح وحماس إلى مضاعفة الجهود ومواصلتها لتذليل العقبات أمام المصالحة الوطنية والتوصل لتفاهات فلسطينية - فلسطينية تمهيداً لتوقيع الوثيقة المصرية في أقرب وقت ممكن، مؤكداً أن الوحدة الوطنية هي شرط للمقاومة والمفاوضات المثمرة وهي قانون الانتصار لحركات التحرر